

اصطربلابا: الموصل

الذكر محمد بن الجليلي

اطلعت على البحث القيم الذي نشره الاستاذ الدكتور ابراهيم شوكة عن تيسير العمل بالاصطربلاب في مجلة المجمع العلمي العراقي (المجلد ٢٢ ص ٣-٦١ ، بغداد ١٩٧٣) فرأيت لاتمام الفائدة ان انبه الى وجود ثلاثة اصطربلابات في الموصل مع وصف مختصر لها :

١ - اصطربلاب كبير في جامع الباشا (١) (الصورتان ٢ و١) .

الاصطربلاب من صنع المغرب ونحط مغربي ، قطره ٨،٢٥ سنتيمتر وسمكه ١٠ ملمترات ويتألف من :

أ - جسم الاصطربلاب وعايه خطوط دائرية ورموز ولا توجد عليه أرقام بل حروف ، وعلى ظهره اسماء البروج ورموز والظل المبسوط والمنكوس واسماء الاشهر على الصفة التالية : ينير ، فبرير ، مارس ، ابريل ، مايو ، يونيو ، يوليو ، اغشت ، شتنبر ، اكتوبر ، نونبر ، دجنبر .

ب - ثلاث صفائح قطر كل منها ٢٣،٥ سنتيمتر ، فيما يأتي وصفها :
الصفحة الاولى : على الوجه الاول اسماء المدن التالية : سجلماسة ، مصر فسطاط ، كرمان ، ولكل بلد عرضه (ل) (تقابل ٣٠ °) وعلى الوجه الثاني : سبتة ، طنجة ، القصر ، تلمسان ، اصيلة ، الموصل ، اسفاقس ، قابس ، ولكل بلد عرضه (له ل) (تقابل ٣٠،٣٥ °)

الصفحة الثانية : على الوجه الاول اسماء المدن التالية : مكة ، الطائف ،
اليمامة ، المنصورة ، ولكل بلد عرضه (كام) (تقابل ٤٠ و ٢١) : وعلى الوجه
الثاني : يثرب ، قوص ، هجر ، ولكل بلد عرضه (كه) (تقابل ٢٥)
الصفحة الثالثة : على الوجه الاول اسماء المدن التالية : مراکش ، الاسكندرية
القيروان ، الكوفة ، البصرة ، ولكل بلد عرضه (لال) (تقابل ٣١ و ٣٠) .
وعلى الوجه الثاني : قابس ، سلا ، تونس ، طرابلس ، برقة ، دمشق ، بغداد
ولكل بلد عرضه (لجه) (تقابل ٣٣) .

ج - المشجر (العنكبوت) وعليه البروج .

د - عضادة دوراة .

٢ - اصطربلاب صغير في جامع الباشا (الصورتان ٤٣ و ٤٤) .

اصطربلاب صغير هندي قطره ١٠.١ سنتيمتر وسمكه ٥ ملمترات ، من البرونز
على ظهره اسم الصانع بخط التعليق (عمل ضياء الدين محمد بن قاسم بن محمد
ابن ملا عيسى الشيخ الهداد اسطرلابي) . والكتابة على شكل قوس نصف دائرة وفي
وسط القوس كتب (همايوني لاهوري في سنة ١٠١٤ هجري) . ويتكون
الاصطربلاب من :

آ - الجسم ، وعلى ظهره دوائر وخطوط ورموز واسماء البروج بخط شبيه بخط
النسخ و ٢٨ حقل . وفي باطنه اسماء المدن في دائرتين :

دائرة خارجية كتب فيها : اسماء المدن : مكة معظمة . مدينة مشرفة ، مصر ،
قلزم ، كناردريا ، موصل ، بغداد ، شيراز ، اصفهان ، بلخ ، بخارا ، سمرقند ،
كاشغر ، احمد اباد ، كابل ، هانسي ، تانسير ، پالي تبه ، اكبر آباد ، شاه
جهان آباد ، اجمير ، كشمير ، تبت ، سرهند ، لهور ، قندهار ، مولتان ،
دبيل وهوته ، طوس ، كهتناب ، جدّه ، بيجابور .

وفي الوسط دائرة اخرى كتب فيها : اسماء البلدان : كلكنده ، دولت آباد ،

- سرندیب ، بانارس ، قنوج ، برهانپور ، کوالیار ، بهروج ، سورت ، دهاکه
 کاله ، سنارکام ، کور ، پتنة ، رهناس ، اله آباد ، جونپور ، دربندجین ،
 پورسور ، بوهر . منصورسند ، برن ، کول ، احمد نکر .
 ب — اربع صفائح قطر کل صفيحة ٩ سنتمرات ، وعلى الصفائح اقواس وخطوط
 العرض والساعات والرموز .
 ج — العنكبوت وعليه البروج .
 د — عضادة دّوارة .

٣ — اصطربلاب مدرسة الحجّيات (٢) (الصورتان ٦٥٥)

اصطربلاب مغربي قديم صغير ، قطره ١٠ سنتمرات وسمكه ٨ ملمترات .
 يتألف من :
 آ — الجسم : على ظهره دوائر ودرجات ورموز واسماء البروج والاشهر : ينير ،
 فبرير ، مارس ، ابريل ، مايو ، يونيو ، يوليو ، اغست ، سبتمبر ، اكتوبر ،
 نونبر ، ديسبر . وفي وسطه كتب على شكل اقواس ثلاثة (صنعه للسيد الاجل ابو
 محمد عبد الحق بن الخليفة امير المؤمنين بن امير المؤمنين ابو بكر بن يوسف بمدينة
 مراکش عمرها الله سنة خبي (وتقابل ٥٦١٢ هـ ، ١٢١٥ م)
 وفي باطن جسم الاصطربلاب دوائر وخطوط العرض ، والمشرق والمغرب واسماء
 بعض المدن .

ب — اربع صفائح قطر كل منها ٨,٢ سنتمر .
 الصفيحة الاولى : على وجه منها دوائر واقواس وخطوط وعلى الوجه الاخر
 كذلك دوائر واقواس وخطوط وحروف ورموز .
 الصفيحة الثانية : على كل وجه منها دوائر واقواس وخطوط ورموز ، وفي
 الوسط (لكل بلد عرضه كام) (تقابل ٢١.٤٠) على وجه ، (ولكل بلد عرضه
 كه) (تقابل ٢٥) على الوجه الاخر .

الصفحة الثالثة : على وجه (لكل بلد عرضه حاجم) (تقابل ٥٣ و ٩) وعلى الوجه
الاخر (لكل بلد عرضه ل) (تقابل ٣٠) .

الصفحة الرابعة : على وجه (لكل بلد عرضه لوم) (تقابل ٤٠ و ٣٦) ، وعلى
الوجه الاخر (لكل بلد عرضه لو) (تقابل ٣٦) .

ج - عضادتان : عضادة امامية وعضادة خلفية .

والصور مع هذا المقال تبين دقة الصنع في هذه الاضطرابات الشمسية .

الدكتور محمود الجليلي

الهوامش

(١) يقع الجامع في سوق الموصل ، أنشأه الحاج حسين باشا الجليلي وابنه الغازي محمد أمين باشا الجليلي سنة ١١٦٩ هـ مع المدرسة الامينية ، ثم أنشأ سليمان باشا الجليلي مدرسة فيه واقف عليها كتباً كثيرة سنة ١١٩٢ هـ ، وفيه قبورهم . وقد أعيد بناء الجامع وتم ذلك سنة ١٣٧٤ هـ ، في تولية المرحوم محمود بك بن توفيق بك الجليلي بمباشرة المرحوم محمد بك بن الحاج امين بك الجليلي وقد حرصا على ان يعاد كما كان في السابق . وهو من أهم جوامع الموصل . وقد نقلت مؤخراً محتويات مكتبة مدرسة الجامع الى مكتبة الاوقاف العامة بالموصل ، ويعمل ديوان الاوقاف على طبع فهرس مخطوطات المدرسة من اعداد السيد سالم عبدالرزاق احمد . وفي كتاب مخطوطات الموصل للدكتور داود الجليلي قائمة بالمخطوطات ص ٤٦ - ٧١ (انظر جوامع الموصل لسعيد الديوهجي الموصل ١٩٥٦ ، ومدارس الموصل في العهد العثماني لسعيد الديوهجي ، سومر ، المجلد الثامن عشر ، بغداد ١٩٦٢ ، وتاريخ الموصل لسليمان الصائغ الجزء الاول القاهرة ١٩٢٣ والثاني بيروت ١٩٢٨ ، ومنهل الاولياء لمحمد امين الخطيب العمري تحقيق سعيد الديوهجي ، الموصل الجزء الاول ١٩٦٧ والثاني ١٩٦٨ ، والروض النظر في ترجمة ادباء العصر لعثمان العمري تحقيق الدكتور سليم النعيمي ، بغداد ١٩٧٥ ، والموصل في العهد العثماني فترة الحكم المحلي لعماد عبدالسلام رؤوف ، النجف ١٩٧٥) .

(٢) مدرسة الحجيات : أنشأتها الحاجة عادلة خاتون والحاجة فتحية خاتون بنتا عبدالفتاح باشا بن اسماعيل باشا الجليلي ، ثم اوقفتا عليها املاً كلاً بموجب وقفية مؤرخة سنة ١٢٦٧ هـ ، وقبراها في غرفة خاصة في المدرسة . نقلت كتبها سنة ١٩٧٣ الى مكتبة الاوقاف العامة بالموصل ويعمل ديوان الاوقاف على طبع فهرس مخطوطاتها تأليف السيد سالم عبدالرزاق احمد . وفي كتاب مخطوطات الموصل للدكتور داود الجبلي قائمة بالمخطوطات ص ١٠٠-١١٩ (انظر مدارس الموصل في العهد العثماني لسعيد الديوهجي ، سومر ، المجلد ١٨ ص ٩٥)

وفي المدرسة رسالة من تأليف محمد بن قاسم العبدلي المرصلي سماها تذكرة اولي الالباب في استيفاء العمل بالاصططلاب وهي حاشية على بهجة الطلاب للشيخ محمد المغربي الرداني ، وقد انجز العبدلي الحاشية سنة ١١١٣ هـ .

تعليق على (اصطrolابات الموصل)

الدكتور ابراهيم شوكة

اطلعت على ما كتبه العضو العامل الدكتور محمود الجليلي عن الاصطrolابات الموصلية المتعددة وأود أولاً ان اقدم تقديري واعجابي بما جاء به الزميل الفاضل من وصف دقيق بما تحويه الاصطrolابات المذكورة من ابعادها وعدد صفائحها وما نقش على كل اصطrolاب وصفيحة وذكر واضعها او صانعها . وهذه اول مرة أطلع ويطلع غيري من الباحثين على هذه الاصطrolابات واعتبر ما جاء به العضو المحترم امراً اصيلاً لاني رغم بحثي واطلاعي على ما جاء عن الاصطrolابات في العالم لم اجد بينها ذكراً للاصطrolابات التي ذكرها ووصفها الدكتور الجليلي وعلى الاخص كتاب ماير عن (الاصطrolابين المسلمين واعمالهم) .

لقد ذكر المرحوم داود الجليلي وجود هذه الاصطrolابات في المواضع التي ذكرها الدكتور الجليلي في مدرسة الحجيات وجامع الباشا وذكر عدداً اكثر مما جاء عند الجليلي واقتبس بعضهم منه ما ذكر إلا انه فقد بعضها او ربما سرق والله اعلم . و كنت اود ان يذكر الجليلي تفصيلات ابعاد الصفائح بالاضافة الى ابعاد الاصطrolابات ذاتها لاني كنت احب ان اضع مع هذه الملاحظات بعد قطر الكرة الارضية التي سطح الاصطrolاب على اساسها .

إن الصفائح التي جاء ذكرها تمثل خطوط عرض مختلفة فتصلح لقياسات ما يتعلق بمئات من المدن المختلفة في جميع انحاء العالم بالاضافة الى ما ذكر على الصفائح في البحث وذلك لان قياس مكان المدن التي تقع على عرض جغرافي واحد تصلح الصفيحة لقياس ما يتعلق بتلك المدن من حسابات متنوعة تتجاوز المئات من المسائل الرياضية .

وفي ختام كلمتي هذه اقدم امتناني وتقديري لهذا العمل العلمي القيم الذي قام به مشكوراً الزميل الدكتور محمود الجليلي جزاه الله كل خير عن العلم والعلماء .

ابراهيم شوكة